

التعليق على تفسير ابن سعدي (٠٩٢) (سورة ص) (٢) (الآيات ٨ - ٥١)

محمد الشرافي

واي ما صح؟ كلاهما لان لا تنافي بين المعنيين سمع الدرس؟ طيب من الذين كفروا في عزة واشتقاق طيب ما مناسبة الآية لما سبق والقرآن الذكر من الذين كفروا العزة والشقاق - 00:00:00

ها طيب ايضا له مناسبة. القرآن الكريم انهم لم يستفيدوا منه. ايوة انهم انما لم ينتفعوا منه لانه في عزة استكبار واباء ومشاقة. قوله سبحانه كما هلكنا من قبلهم من قرن كم - 00:00:44

للعدد والتكثير. التكفير تكفيرية ليست اسهامية من قرن اعطنا كلمة واحدة بدا قرن قرب مئة سنة يعني وما احسنت امة طيب عندك ولا تحين مناص لا هذه ما هي ما فيها - 00:01:09

لتحسين اللفظ. مثل قوله كقول العرب ثم تمت طيب ايش معنى حين يعني ليس الا وقت للتذكير الان. الفرار والخلاص على الانتهاء وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. من هؤلاء الذين عجبوا؟ كفار قريش. انجاهم منذر منهم - 00:01:41

منهم كيف من قبيلات من بينهم يعلمونه ويعلمون صدقه المفروض انهم ما يعجبون يفرحون ماذا ارادوا ماذا ارادوا يعني بزعمهم ايه لكنهم يريدون غير محمد من يريدون؟ شريف من اشرفهم هم استصغروا اما شريفا كما يقولون او ملك من الملائكة بشر - 00:02:22

الشيخ سليمان قوله سبحانه عنهم اجعل الالهة الها واحدا؟ ما المراد بالاستفهام هنا طيب كيف جعل الالهة الها واحدا؟ احسنت اذا انكروا هذا ان هذا لشيء عجاب عندك شيخ سليمان ما معنى عجاب؟ شيء عجيب شيء غريب يعني - 00:02:57

احسنت ابراهيم وانطلق المال او منهم ان امشوا واصبروا. الملاً القوم اشرف حث بعضهم على بعض على طيب ان هذا لشيء يراد. ايش معنى يراد مقصود طيب ماذا ارادوا - 00:03:36

السلام عليكم. تمام. اذا قالوا يملك علينا صرف فينا بوضوح ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة. ابائنا الذين ماتوا. او ملة ملة. مثل النصرانية طيب عميرها؟ حمود حمود الحمود. حمود. على مين؟ ما شاء الله يستاهل - 00:04:06

طيب موسى ان هذا الاختلاق اختلقه محمد يعني افتراه وكذبه. نعم. تمام. درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:04:58

اول السامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى انزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكري بل لما يذوقوا عذاب رحمة ربك العزيز الوهاب - 00:05:30

ام لهم ملك السماوات والارض وما بينهما فليترقا في الاسباب جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وفرعون ذو الاوتاد. وثمود وقوم اولئك الاحزاب. ان كل الا - 00:06:02

كذب الرسل فحق عقاب. وما ينظر هؤلاء الا وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. لا احسن لك عند خمسطعش. لان هذي بعد طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان قول ربنا عز وجل عن الكفار - 00:06:38

انزل عليه الذكر من بيننا؟ هذه حجة باطلة فاسدة في رد ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهي من الشبهات يقولون يعني هل انزل الذكر اي القرآن؟ على محمد بينات - 00:07:19

كيف اختير؟ وما الميزة التي تتميز بها عنا؟ ثم يقول نحن اشراف وان فينا كبار السن وفي سورة الزخرف لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. يعني اعظم من محمد من مكة ومن من الطائف - [00:07:39](#)

هذي من الشبه ايضا التي تحججوا بها لرد رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. انزل عليه الذكر من بيننا؟ قال سبحانه بل هم في شك من ذكري. يعني بل هؤلاء الكفار في ريب ما تأكدوا. في شك من ذكر اي من من الذكر - [00:07:58](#)

مراد الوحي اي من الوحي الذي انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم. قال سبحانه بل لما يذوق عذاب يعني بل قالوا ما قالوا وكذبوا وعاندوا لانهم ما ذاقوا عذاب الله عز وجل. فلو ذاقوا العذاب لما قالوا - [00:08:18](#)

قالوا على التكذيب قال سبحانه موبخا لهم ومنكرا عليهم ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب. يعني هل عندهم خزائن الله عز وجل ليعطوا من العزيز الوهاب في هذا العزة وان الله عز وجل امره غالب. وانه وهاب يعطي من شاء. لحكمة - [00:08:38](#)

سبحانه وتعالى ولذلك اختار محمد صلى الله عليه وسلم لوحيه امنهم ملك السماوات والارض وما بينهما فليترتقا في الاسباب. ان بل الهم ملك السماوات والارض ليعطوا من جاءوا يمنعون من شأوا - [00:09:07](#)

فليأخذوا بالاسباب يعني يأخذ بالاسباب والاسباب هي الاشياء الموصلة الى ما يريدون. ومن ذلك وصول للسماوات. والوصول الى ما ارادوا فليترتقا بالاسباب. قالوا سبحانه جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب. يعني بل هؤلاء جنود متحزون - [00:09:25](#)

يهزمون ويولون الدبر. قال سبحانه مبينا امثال ما امثال هؤلاء ممن كذب الرسل فحق عقاب كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة اولئك الاحزاب. ان - [00:09:48](#)

الا كذب الرسل لا في حقائقه قوم نوح وهم اول قوم ارسل اليهم نبي من انبياء الله عز وجل. وهم الذين عبدوا ودا وسواعا. وتلك الاصنام التي بأيديهم وعاد وكانت قبائل في الاحقاف في اليمن وكانوا اشداء وفرعون ذو الاوتاد اي ذو الجنود الذين ثبتوا ملكه - [00:10:08](#)

وقيل الاوتاد التي كان يعذب عليه من خالفه. وثمود وهم قوموا صالح كانوا بالعلما وقوم لوط وهم في الشمال الجزيرة الذين فعلوا الفاحشة ما سبقهم باهم من احد من العالمين. واصحاب الايكة اصحاب شعيب الذين كانوا يطففون - [00:10:31](#)

واذا كانوا الناس عوزوا المخسرون قال سبحانه اولئك الاحزاب يعني هؤلاء المجموعات والابواب الذين خالفوا رسل الله عز وجل وتجمعوا في حربهم ولكنهم كلهم باءوا بالفشل قالوا سبحانه ان كل الا كذبوا الرسل. ان هنا معنى ماء النافية. احنا ما - [00:10:51](#)

قول فعلوا الا تكذيب الرسل. فحق عقاب اي استحقوا عقاب الله عز وجل ونزل بهم ولم يستطيعوا منعه. قال انا مهددا المشركين من العرب وقريش. وما ينظر هؤلاء يعني من كذبك يا محمد ينظر يعني ينتظر - [00:11:17](#)

ويتوقعون وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق. صيحة اي عقوبة تنزل بهم كالصيحة واحدة التي تقطع قلوبهم كما حصل لقوم صالح عليه السلام. ما لها من فواق اي ما لها من رجوع - [00:11:37](#)

وقالوا ربنا القادم وننظر في كلام الشيخ ابن سعد رحمه الله قال الله تعالى انزل عنهم انزل عليه الذكر من بيننا. قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى اي ما الذي فضله علينا - [00:11:58](#)

حتى ينزل الذكر عليه من دوننا. ويخصه ويخصه الله به. وهذه ايضا شبهة. اين البرهان فيها على ما قاله. وهل جميع الرسل الا بهذا الوصف؟ يمن الله عليهم برسالاته ويأمرهم بدعوة الخلق الى الله. ولهذا - [00:12:24](#)

لما كانت هذه الاقوال الصادرة منهم لا يصلح شيء منها لرد ما جاء به الرسول اخبر تعالى من اين صدرت؟ وانه في شك من ذكر اي ليس عندهم علم ولا بينة. فلما وقعوا في الشك وارتضوا به وجاءهم الحق الواضح - [00:12:44](#)

كانوا جازمين باقامتهم على شكهم قالوا ما قالوا من تلك الاقوال لدفع الحق لا عن بينة من امرهم. وانما ذلك من باب الاتفاق منهم ومن المعلوم ان من هو بهذه الصفة يتكلم عن شك وعناد فان قوله غير مقبول - [00:13:04](#)

ولا قاذح ادنى قدح في الحق. وانه يتوجه عليه الذم واللوم. بمجرد كلامه. ولهذا توعدهم بالعذاب فقال بل لما يذوقوا عذاب اي قالوا هذه الاقوال وتجروا عليها حيث كانوا حيث كانوا - [00:13:24](#)

ممتد ممتعينا. حيث كانوا ممتعين في الدنيا لم يصبهم من عذاب الله شيء. فلو ذاقوا عذابه لم يتجراً وقوله ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب فيعطون منها من فيعطون منها من شأؤوا ويمنعون منها - [00:13:44](#)

حيث قالوا انزل عليه الذكر من بيننا؟ اي هذا فضله تعالى ورحمته. وليس ذلك بايديهم حتى على الله وقوله ام لهم ملك السماوات والارض وما بينهما؟ اي بحيث يكونون قادرين على ما يريدون. فليرتقوا في الاسباب اي - [00:14:10](#)

وصلت لهم الى السماء فيقطع الرحمة عن رسول الله. فكيف يتكلمون وهم اعجز خلق الله واضعفهم بما تكلموا به. ام قصدهم التحزب والتجند والتعاون على نصر الباطل وخذلان الحق وهو الواقع. فان هذا المقصود لا يتم لهم بل - [00:14:32](#)

خائب وجندهم مهزوم. ولهذا قال جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب وقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وعادوا وفرعون ذو الاوتاد. الايات قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله يحذرهم تعالى ان يفعل بهم ما فعل بالامم من قبلهم. الذين كانوا اعظم قوة منهم وتحزبا على الباطل - [00:14:52](#)

قوم نوح وعاد قوم هود وفرعون ذو الاوتاد. اي الجنود العظيمة والقوة الهائلة. وثمود هم قوم صالح وقومي وقوم لوط واصحاب الايكة اي الاشجار والبساتين الملتفة وهم قوم شعيب وقوله اولئك الاحزاب اي الذين اجتمعوا بقوتهم وعددهم وعددهم على رد الحق فلم تغني عنهم شيئا. ان - [00:15:20](#)

كل اي من هؤلاء الا كذب الرسل فحق اي عليهم عقاب. عقاب الله. وهؤلاء ما الذي يظهرهم ويزكيهم الا يصيبهم ما اصاب اولئك فلينتظروا صيحة واحدة ما لها من فواق اي من رجوع ورد تهلكهم - [00:15:48](#)

تستأصلهم ان اقاموا على ما هم عليه احسنت يقول احسن الله اليك هذا يسأل في ما مر معنا في دورة جدة احسن الله اليك. يقول ذكرنا ان المقابر لا يجوز تنظيف الاشجار منها - [00:16:08](#)

يقول عندنا في منطقة الباحة المقابر مسورة. ويغطيها اشجار كثيفة ولو تركت لغطت على القبور المحفورة. فهل من الممكن تنظيفها نعم بل هذا مما ينبغي. لكن في هذه الحال تراجع الجهات اللي عندكم البلدية وادارة المساجد. ان يخرج - [00:16:58](#)

الاهم اني اقوم بها او تقوم بها انت باذنهم وجزاك الله خيرا وهذا امر طيب لكن المنهي عنه ان ينظف ما حول القبر ويخص قبر معين بتنظيف او ما اشبه ذلك هذا الذي يخشى منه الغلو - [00:17:19](#)

المقابر عموما مما وجد فيها هذا امر مطلوب يقول احسن الله اليك اشكل علي هل هناك فرق بين الوتر وقيام الليل؟ اذا صليت خمسا خمس ركعات او سبع ركعات هل تعد من القيام او ان هذا وتر - [00:17:35](#)

هذي حدثت مشكلة وانا اشكل علي كثيرا لكن رأيت ان ايسر ما يقال ان الصلاة ما بين ما بين العشاء. بعد العشاء وراتبة العشاء تتبعه الى طلوع الفجر كل هذا قيام ليل. والوتر هو ما يعقب ما يسبق السلام الاخير - [00:17:55](#)

اذا صليت ركعتين ركعتين ثم واحدة. هذي الوتر هي الواحدة. اذا بثلاث ثلاث هي الوتر. لو صليت كل صلاة الليل سبع ركعات متواصلة فقيام ليل وهي وتر والله تعالى اعلم - [00:18:14](#)

- [00:18:30](#)